

أ.د. علي الشبل | مكانة المرأة في الإسلام

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر اكبر لا اله الا اشهد ان لا اله الا الله الله اكبر نعوذ فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله لا شريك - 00:00:00

اشهد ان غدا عبده ورسوله ونبيك العبد لا يعبد لا يكذب اللهم صلي وعلى اله اصحابه فمن سلف من وسار على نهجه اثرهم الى يوم كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:02:25

فاني ونفسي تقوى الله اتقوا الله حق ثقاته ولا تموتن الا وانتم ايها المؤمنون فقد كانت المرأة في جاهلية الجهلاء تعاني اصنافا من الازي والاقضاء يحرم من الميراث ميراث المتاع - 00:03:02

يرثها الابناء بعد ابائهم ليس لها كرامة ولا عز حتى جاء الله جل وعلا برسوله الله عليه وسلم وانزل عليه وحيه وكتابه فجاء بدينه العظيم فاعز من شأن المرأة وحفظ حقوق - 00:03:30

واعلى مقامها فهي ام يجب لها البر ويحرم عليها العقوق وهي بنت يجب لها الكرامة وهي اخت هي ماء الوجه وهي عرضه وهي الزوجة وهي العمة وهي الخالة - 00:03:53

جاءت شريعتنا باعزاز المرأة وحفظ حقوقها حتى سمت على جميع الديانات والعادات والاعراف والتقاليد وما زالت المرأة بهذه المكانة في هذا الدين العظيم الى ان تبدلت الفطر وتغيرت السلائق والتقاليد - 00:04:13

واجتالت الشياطين عباد الله فحرفتهم عن دين الله ومن ذلك انصوا لهذه المرأة وفي سور القرآن انزل الله جل وعلا آيات وسور بشأن المرأة وبيان الاحكام المتعلقة فيها فهذه سورة النساء الكبرى - 00:04:38

وهذه سورة الطلاق سورة النساء الصغرى وهذه سورة الاحزاب في بيان حقوق النساء وواجبات ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون فيها يا نساء النبي يا نساء النبي مرة بعد مرة - 00:05:04

وفي سورة البقرة في آيات عظيمة منها بيان احكام الطلاق المتعلق بالنساء تولى الله جل وعلا بيانه وتفصيله. وفي هذا اعزاز شأن المرأة في ديننا ومما ذكره سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب - 00:05:25

قوله عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فافادت هذه الاية على وجازتها واختصارها ان ثمة جاهلية ثانية وثالثة اي جاهلية اخرى غير الجاهلية الاولى وتبرج نساء الجاهلية هو باظهار المرأة مفاتها - 00:05:48

واظهارها زينتها على الرجال الاجانب فيبتذلها المبتذلون. ويتطلع اليها المفسدون. وينظر اليها ويتعرض لها من في قلوبهم ونهى الله نساء النبي ونهى نساء العالمين ونهى النساء المؤمنات بقوله ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - 00:06:15

مرض الشهوة ومرض الشبهة بافساد المرأة لان المرأة وهي حجر الاساس في بناء الاسرة والمجتمع. اذا افسدت فسد من ورائها المجتمع كله كما يعرفه من له عينان وله اذان سامعتان ناطقتان - 00:06:43

وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من اهل النار لم ارهما رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون الناس ونساء كاسيات عاريات - 00:07:06

مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة. لا يرحن رائحة الجنة فاخبر عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث العظيم الذي يدل على نبوته بتحقيق امر لم يره وانما اخبر به وحيا من ربه انه سيأتي في اخر الزمان نساء كاسيات عاريات ان يلبسن - 00:07:26

الالبسة لكن هذه الالبسة لا تسترهن عن عيون الناس. فاما ان تكون ظيقة تصف تقاطيع الجسم وعن الارداف والصدر وعن مفاته. او

ان تكون هذه الالبسة ضيقة. او ان تكون - 00:07:55

فهذه الالبسة شفافة عرية. مقطعة تصف الاجسام وتصف مقبل الجسم. ومدبره كما في انواع الالبسة الشفافة والتي يلبسها النساء كثيرا في الافراح وفي الاعراس. بل وعلى الشواطئ مشيا ذهابا وايابا - 00:08:15

صنفان من اهل النار لم ارهما رجال معهم سياط كاذناب البقر ونساء كاسيات عاريات مائل مميلات مائلات عن الحق في انفسهن مميلات العباد والرجال عن الحق بفتنتهن بفتنة رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة اي انهن يجمعن الشعر على اعلى الرأس حتى يكون الشعر على رؤوس - 00:08:37

كأنها سنام الابل من ذات السنامين. لا يرحن رائحة الجنة. كذا توعده عليه الصلاة والسلام. توعده النساء وتوعده الرجال. وانت يا ولي الامر. يا ايها الاب ويا ايها الزوج. ويا من تقوم - 00:09:07

على شأن عرضك في اخواتك وبناتك وعماتك وخالاتك مسؤول عن ذلك مسؤولية كاملة لقوله عليه الصلاة والسلام كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. والله جل وعلا يقول يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. فاتق النار - 00:09:27

واتقي باهلك عذاب الله كما تتقي بذلك حر الدنيا وجوعها وشبعها بما تهيئه لنفسك ولاهلك من اسباب دفع ذلك. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور - 00:09:57

الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لشأنه. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله. الداعي الى رضوانه. صلى الله - 00:10:17

وعليه وعلى اله واصحابه واخوانه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم رضوان وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المؤمنون اعلموا ان المرأة المسلمة تتعرض في هذه الازمان لهجمة خطيرة - 00:10:55

شرسة من اعداء الله لماذا؟ لانتهاك عرضها واخراجها عن عفافها وسترها. ولان تكون مفتاحا عظيما الشر والفساد يطال الاسرة في مجتمع هذه المسلمة. فهي ام واخت وبنت. فاذا طالها الفساد والافساد - 00:11:18

خرب من ورائها المجتمع بفساد هذه الاسرة من خلال هذه البنية العظيمة في هذه المرأة ومن ذلك يا عباد الله ومن ذلك ان تطلق الى هذه النساء اسهم العفاف واسهم اهتاك سترها برفع - 00:11:40

عنها الحجاب الذي شرعه الله وامر به وامر به نبيه وخليفه محمد صلى الله عليه وسلم فاعلموا عباد الله ان حجاب المرأة المسلمة حكم الهي لا مقام فيه للمجاملة ولا للمزارعة - 00:12:01

لانه حكم الهي رباني شرعه الله جل وعلا وفرضه وحث عليه وامر به نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنون شأنهم مع احكام الله جميعا. ومع حكم الله في الحجاب كما قال جل وعلا - 00:12:21

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فليس لك يا ايها المسلم وليس لك يا ايها المسلمة خيار في فرائض الله وخيار في نواهيه - 00:12:41

وانما واجبك التسليم والاستسلام. والامتثال والسمع والطاعة لامر الله في كتابه القرآن. ولامر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في سنته خير البيان والله جل وعلا امر نساء النبي بامر بدأ به عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله لو حجت - 00:13:01 نساءك فانه ينظر اليهن البر والفاجر. فنزل القرآن مؤيدا لرأي عمر. ولمشورته فامر الله جل وعلا في اواخر سورة الاحزاب في قوله واذا سألتنهم متاعا فاسألوهن من حجاب فنزل الحجاب على نساء النبي صلى الله عليه وسلم قبل غزوة بني المصطلق اي بعد السنة - 00:13:26

الخامسة بعد غزوة الاحزاب ثم جاء الامر مؤكدا لنساء النبي ولبناته ولعموم نساء العالمين. في قوله سبحانه وتعالى في اخر السورة يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن - 00:13:56

ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وكان الله غفورا رحيمًا. فالحجاب الذي هو تغطية المرأة وجهها وشعرها وسائر بدنها حكم الهي امر الله به

نساء النبي وامر به بناته وامر به - 00:14:21

عموما نساء العالمين امتثالا لامره سبحانه وتعالى. ومعلوم عباد الله يا ايها العرب الاقحاح ان الادناء انما يكون من اعلى الى اسفل. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وهذا الحكم معلل عند اهل العلم - 00:14:41

والحكم يدور مع علته وجوبا وعدما فهذا الحكم المعلل لان لا تعرف المرأة والمرأة بوجهها انها فلانة بنت فلان. وانها جميلة او غير جميلة. اذ الوجه هو مجمع الزينة ولهذا امرنا النساء جميعا بستره - 00:15:01

وتقول امكم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجة مع النساء في حجة الوداع كنا اذا حاذانا الركبان سدلت احدانا خمارها او جلبابها على وجهها. اي لان لا يراها الرجال - 00:15:25

الاجانب فاذا جاوزونا كشفته ولما نزلت آيات الحجاب تصف ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين حال نساء المهاجرات حال نساء المهاجرين والانصار. قالت رضي الله عن نساء المؤمنين لما نزلت آية - 00:15:48

الحجاب خرجن من بيوتهن متلفعات بمروطهن لا يعرفن كأنهن الغرايب السود. اي لبسن الحجاب الاسود. وهذا يدل على ان العباءة والحجاب الذي يستتر الوجه والبدن جميعا في لونه الاسود انه سنة نبوية ليست من محض العادات - 00:16:08

التقاليد كما ينادي بذلك من لا علم له ولا فقه. ولا حول ولا قوة الا بالله وفي الايام الماضية سمعنا من بعض الدول التي تدعي انها تراعي حقوق الانسان. وترعى - 00:16:34

مع الحريات بزعمها هذه المصادمة العظيمة لهذه الحرية الدينية الشرعية الالهية النبوية التي فرضها الله على نساء المؤمنين بحجاب وجوههن بالنقاب وما يسمى بالبرقع اعظم مناقضة وهذا اعظم مناقضة لما يدعونه من حفظهم الحريات. وقيامهم بحقوق الانسان - 00:16:52

ولكن ليس بعد الكفر من ذنب والشأن كل الشأن ان يسمع لهم المسلمون ويستسيخوا لهذه هجمة ثم ثم يكشف الحجاب عن نسائهم وفي هذا تقديم طاعة الناس وتقديم رغباتهم على - 00:17:22

حكم الله عز وجل وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم ثم اعلما عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر امور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله - 00:17:42

اه مع الجماعة ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. ثم ان الله عز وجل قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته المسبحة بقدسه وايهب المؤمنين من جنه وانسانه - 00:18:09

فقال سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال النبي صلى الله عليه وسلم رغم انف امرئ ثم رغم انفه من ذكرت عنده فلم يصلي علي. اللهم صل على محمد وعلى ال - 00:18:29

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم وارضى عن الاربعة الخلفاء وعن العشرة واصحاب الشجرة وعن المهاجرين والانصار. وعن التابع لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم - 00:18:55

بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام وانصر المسلمين. اللهم انصر دينك وكتابك. وسنة كتبك على العالمين. اللهم انصر من نصر الدين. واخذل من خذل عبادك المؤمنين. اللهم ابرم لهذه الامة - 00:19:15

الرشدا يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم ثبت المؤمنين والمؤمنات. اللهم اجعلنا ممن استقاموا على دينك. اللهم اجعلنا واياهم - 00:19:35

ممن استقاموا على دينك ولا تجعلنا ممن يعبأ باعدائك برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم وفق ولي امر وولاة امور المسلمين لما تحبه وترضاه. اللهم املأ قلوبهم غيرة على دينك. وحمية على رعاية - 00:19:55

جاهم برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وبعد الصلاة ستجتمع التبرعات لاختوانكم المحاويع في دارفور في السودان كما صدرت بذلك التوجيهات ثم اننا ان شاء الله - 00:20:15

بعد الصلاة سنعقد مجلسا هنا للافتاء لمن كان له سؤال يسأل به عن دينه فينتظر بعد الصلاة نجيبه عليه اللهم صلي على محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين. واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - 00:20:35

يعظكم يعظكم لعلكم تذكرون - 00:20:55